

مقتطفات من برنامج سواعد الإخاء - الموسم 11 عام 2023- تركيا: من الحلقة 14 - القصة  
حقيقة مع البرهان عليها

بتاريخ: 2023-3-30

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق  
الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.  
القصة حقيقة مع البرهان عليها، القصة الآن قادرة أن تُفكك المُسلمات وأن تبني مُسلمات جديدة،  
فالقصة أخطر إطار أدبي.

### القصة حقيقة مع البرهان عليها:

أذكر أنه في مسجد من مساجد دمشق، أول صف لم يمتلي، فطفل صلّى حُكماً جنب آخر واحد في  
الصف الأول، لما رآه أنه طفل دفعه، يُقسم بالله هذا الطفل خمسون سنة لم يُصلي!  
بالطرف الآخر طفل فقد حذائه الجديد في المسجد فجلس يبكي، سأله أخ لم تبكي؟ فقال: حذائي  
أخذوه، أخذه إلى أرقى محل أحذية واشترى له حذاءً جديداً أرقى من حذائه، أقسم بالله خمسين سنة لم  
يترك الصلاة!

أنا عندي في مذكراتي قصص دعوية، القصة حقيقة مع البرهان عليها.

يوجد شخصيات، يوجد حوار، يوجد بيئة مكانية، بيئة زمانية، يوجد بداية، عقدة، نهاية، أخطر  
أسلوب أدبي لتفكيك القيم، أو لبناء القيم القصة.

### الإعلام الآن أخطر شيء في حياتنا:

الغرب يأس من أن ينتصر علينا، فاعتمد على القصة المُمثلة، يُريك مثلاً بيت فخم جداً، صاحب  
البيت أنيق جداً، ثلاث سيارات، تفلت كامل في بار، ويُريك واحد مُتدين، وضعه غير طبيعي، زوجته عند  
الجيران، أولاده في الشارع، هو عنده ازدواج شخصية، هم لم يتكلموا بالدين إطلاقاً، ولكن قدّموا لك أبشع  
صورة للدين وأعلى صورة للعالم، الإعلام الآن أخطر شيء في حياتنا.

كان يوجد سلطة تشريعية، وتنفيذية، وقضائية، الآن يوجد إعلام، يوجد تلميع إعلامي، تضليل  
إعلامي، تعميم إعلامي.

### المنبع:

وأنت من ربّك على الصلاة؟

والله أنا منذ الصغر أنا من مُعَلِّمين، إلا أنه يوجد نقطة دقيقة يعني الله أكرمنا بمُعَلِّم مُتفوق جداً وداعية، أفنعنا بكل شيء في الدين ولكن بأسلوب هو أستاذ تاريخ، لكن استطاع من ضمن التاريخ أن يصل إلى قلوبنا، هذا القلب إن لم تملكه أنت لن ينصاع لك.

العبد الفقير أنا علّمت في المراحل كلها، واحد وثلاثون سنة في الجامعة، قبلها في الثانوي والإعدادي والابتدائي، كنت آخذ الطلاب إلى المسجد، ببلدة متواضعة جداً في طريق درعا، فقيرة جداً أوضنهم بيدي، يجلس خمس طلاب أمامي وبيدي إبريق يتوضئون يأخذ معي ساعتين، وأصلّي بهم وكذلك في العصر، يأخذ وقت لكن أنا كنت أسعد الناس والله.

### العمل الصالح هو العمل الذي يصلح للعرض على الله وهو علة وجودنا الوحيدة:

فالعمل الصالح سُمّي صالحاً لأنه يصلح للعرض على الله، ومتى يصلح؟ إذا كان خالصاً وصواباً، خالصاً ما ابتغي به وجه الله، صواباً وافق السنّة، وحجمك عند الله بحجم عملك الصالح، وعلة وجودنا الوحيدة العمل الصالح والدليل:

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100)

سورة المؤمنون

لا يوجد إنسان على فراش يقول أريد أن أكمل الطابق الخامس!

### المنبع:

لكن أنا أتذكر شيخي شيء في المعهد عندك أو في الثانوية كان عندك شيء يعني تُهدي الطلاب الذين يُصلون الفجر أو طريقة معينة.

### الدكتور محمد راتب النابلسي:

أنا عندي ترتيب دخل الطالب للثانوية، هي الثانوية الأولى في القطر، أنا عندي سؤال، هل صليت الفجر؟ لا أحد يراه، يوجد زر نعم أو لا .

نعرف من لم يُصلّي الفجر، نعمل كل الأسبوع على صلاة الفجر، هل خدمت والديك؟ عندنا كل أسبوع سؤال، وهو داخل الطالب يضغط نعم أو لا لم يراه أحد، عرفنا بالضبط ماذا يوجد مُشكلات، بهذه الطريقة نعالجها.

هذا الأسبوع كله لصلاة الفجر، والأسبوع الذي بعده بر الوالدين، بهذه الطريقة لم يُفصح أحد، وعرفنا ما مستوى الصلاة وما مستوى البر.

"الطرائق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق"، كان هناك بائع أقمشة وجد إنسانة فقيرة جداً، يبيعها الأقمشة بربع القيمة، هي لم تشعر من أجل كرامتها، هو قدّم شيء من العمل الصالح لكن لم يدري به أحد إطلاقاً، فلذلك العمل الصالح علة وجودنا بعد الإيمان بالله و باليوم الآخر.

بارك الله بكم

**الدكتور عمر عبد الكافي:**

نحن من فضل الله علينا أننا نعيش في زمن فيه أمثال الدكتور محمد راتب النابلسي.

**الدكتور محمد راتب النابلسي:**

أستغفر الله، هذا تواضع منك.